

وفي نفس العام الذي توفي فيه عثمان استطاع ابنه أورخان أن يفتح مدينة بورصة القريبة جداً من بحر مرمرة، وبعد مرور أكثر من نصف قرن على قيام الدولة العثمانية استطاعت الدولة العثمانية في عام 1353م في فترة حكم السلطان أورخان بن عثمان الأول أن تعبر إلى أوروبا الشرقية لأول مرة في التاريخ، [١] وخلال السنوات التالية استطاعت الدولة العثمانية أن تفتح معظم دول منطقة البلقان، فعلى الرغم من المحاولات الكثيرة التي باءت بالفشل في فتح تلك المدينة إلا أنها سقطت في النهاية في أيدي العثمانيين في عام 1453م على يد السلطان محمد بن مراد الثاني الذي لُقِبَ بمحمد الفاتح وبعد ما يقارب على 154 سنة على قيام الدولة العثمانية، [٢] وانشغل العثمانيون في جهة الشرق إلى استلم الحكم السلطان سليمان القانوني بن سليم عام 1520م فاتجه إلى الغرب لتحقيق طموحات أجداده التوسعية في أوروبا، ثم اشتبكت الجيوش العثمانية مع المجرية في وادي موهاج عام 1526م وانتصر العثمانيون واحتلوا المملكة كلها، فبعد ذلك توقفت الفتوحات حيث بدأت الدولة العثمانية بالتأرجح بين الضعف والقوة ولم تستطع أن تحافظ على المناطق التي كانت معها في أوروبا إلى أن انهارت عام 1923